

# محاضرات في العقيدة والدعوة-930-الفقه في الدين | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:00

وبعد انا اشكر كذلك لفظيلة الشيخ عبد الوهاب هذا اللقاء الذي اتاحه لنا تسبب في فصوله اما الموضوع فكما سمعتم الفقه في الدين 00:00:20 وآثره في حياة المجتمع الفقه في الدين - 00:01:04

الفقه في اللغة معناه الفهم. يقال فقه الكلام اذا فهمه. قال الله تعالى في المنافقين فما لهؤلاء القوم ام لا يكادون يفهمون حدثنا فالفقه في الاصل هو الفهم اما الفقه في الدين - 00:01:36

فالمراد به معرفة الاحكام الشرعية معرفة الاحكام الشرعية من اجل اقامة الدين على اساس صحيح لأن الدين الاسلامي واي دين من اديان الرسل عليهم الصلاة والسلام لا يقوم ولا يصح - 00:02:16

الا اذا كان مبنيا على فقه في احكامه التي شرعها الله سبحانه وتعالى ومن ثم فانه لا يكفي ان ندعوا الى الاسلام ونرحب في الاسلام ونمدح الاسلام من غير بيان - 00:02:45

لأحكامه وتشريعاته وما يجب فيه وما يحرم ولا يستحب وما يكره من الامر ولهذا لما اعطى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خير الراية لعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه - 00:03:20

او صاه وقال لهم في على رسلك حتى تنزل بساحتهم يعني اليهود. ثم ادعهم الى الاسلام وخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فوالله لأن يهدى الله بك رجلا واحدا - 00:03:49

خير لك من حمر النعم فلم يقتصر صلى الله عليه وسلم على قوله ادعهم الى الاسلام من قال له اخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى به يعني اشرح لهم. ووضحه لهم - 00:04:09

وذلك لأن العاطفة والتحماس للإسلام هذا شيء طيب ولكن هذا لا يكفي حتى نعرف احكام الاسلام وفقه الاسلام حتى يستقيم الاسلام ويدخل فيه الانسان على بصيرة وعلى تمييز والا فكثير من ينتسب الى الاسلام اليوم. ليسوا على بصيرة في احكامهم - 00:04:50

اما بسبب الجهل وعدم العناية بالفقه في الدين واما بسبب التظليل كالفرق الظالة والمنحرفة المتصوفة وغيرهم فانهم يقولون للناس هذا هو الاسلام بما هم عليه من انحراف واعوجاج في الاعتقاد وفي العمل - 00:05:21

او جهل باحكامه ايظنون ما عليه العوائد وما جرت به عادات الناس المنتسبين الى الاسلام ان هذا هو الدين. لا الدين لابد من التبصر في احكامها ومعرفة معانيه. والتفقه في شرائعه. حتى يؤديه الانسان - 00:05:56

على بصيرة ويجب على من يدعو الى الله ويدعو الى الاسلام ان يفقه في دين الله اولا حتى يصاحب دعوته الى الاسلام بيان لاحكامه ومتطلباته كما قال الله سبحانه وتعالى لنبيه قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا - 00:06:30

ومن اتعني وسبحان الله وما انا من المشركيين. على بصيرة يعني على علم بالدعوة وما يدعى اليه وما يطلب من الناس. فعله وما يطلب منهم تركه هذا هو فقه الاسلام. وروح الاسلام الذي يجب علينا ان ندعو اليه - 00:06:56

وان نبنيه للناس ومن ثم فان الفقه في الدين اساس ضروري تبني عليه الاحكام تبني عليه الافعال والعبادات حتى تكون العادات

صحيحة ومستقيمة تبني عليه المعاملات اكشف تبني عليه الانكحة والانساب تبني عليه جميع - 00:07:01  
امور الناس العباد لان الله سبحانه لم يتركنا عمله امرنا بعبادته خلقنا لعبادته وامرنا بها وارسل اليها رسلا يبينون لنا ما هو هذا الدين؟  
وما هو المطلوب منا؟ فعله وما هو المطلوب منا تركه؟ وما هي الامور - 00:07:34

التي تخل بها الدين او تنقصه بينما هذا واكملاهم بيانا حاكمو النبىين نبينا محمد محمد صلى الله عليه وسلم. فانه ترك امته على  
البيضاء ليها كنهاري قال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمكتم به لن تتضموا بعد - 00:08:02  
كتاب الله وسنننا فقد بين للناس كما امره الله بذلك بين للناس امور دينهم ولم يترك شيئا يقربهم الى الله اه الا بينه لهم ولم يترك  
شيئا يبعدهم عن الله الا بينه له وحذره منه - 00:08:34

وما توفاه الله حتى اكمل به الدين. وانزل عليه قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا  
ومن ثم فانه يجب علينا ان نتفقه في دين الله عز وجل - 00:09:00  
ولا يكفي منا مجرد الانتساب والسير على العوائد والسير على ما كان عليه الناس بل لابد ان نرجع الى ما جاء به رسولنا صلى الله  
عليه وسلم من الفقه والحكمة - 00:09:31

ونسير على ذلك فاما يأتيكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك ومحشره يوم  
القيمة اعمى. قال رب لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال - 00:09:56  
كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ان الفقه في الدين يستمد من كتاب الله. ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن  
هدي السلف الصالح الذين هم اعلم الامة - 00:10:19

معاني كتاب الله ومعاني سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا امر الله سبحانه وتعالى بالتفقه في دينه واثنى على الفقهاء الذين  
هم العلماء قال سبحانه وتعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة. فلولا نفر من كل فرقة - 00:10:44  
ان منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذرروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فامر سبحانه وتعالى ان ينقسم المسلمين الى  
قسمين قسم يخرجون للجهاد في سبيل الله عز وجل لنشر هذا الدين والدعوة اليه - 00:11:23

وردت عدوان للكفرة وحماية بلاد المسلمين ونشر الدعوة في في الارض. لان الجهاد له هدفان الهدف الاول نشر الدين. وازالة الكفر  
وهذا ما يسمى بجهاد الطلب. نغزو الكفار في بلادهم وندعوهم الى الله اولا فان لم يستجيبوا جاهدنا - 00:11:56  
حتى يكون الدين كله لله وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه. ويكون الدين كله لله والنوع الثاني جهاد دفاع بمعنى انه اذا اعتدى الكفار على  
بلاد المسلمين. فانه يجب على المسلمين ان يدافعوا عن بلادهم وعن حوزتهم وعن - 00:12:29

عن محاربهم وعن ديارهم فالله سبحانه وتعالى قسم المسلمين الى قسمين. قسم يقوم بالجهاد وينظر للجهاد والقسم الثاني يتتفقه في  
دين الله. يبقى ليتفقه في دين الله المعلمون عند العلماء وفي المدارس الشرعية يتتفقهون في دين الله. فاذا رجع - 00:12:53  
اخوانهم من المجاهدين علمواهم ما تلقوا في اثناء غيابهم من الفقه في دين الله وبذلك المصالح يقوم الجهاد ويقوم الفقه في الدين.  
كل طائفة تقوم بما تكفلت به. طائفة تقوم - 00:13:32

والجهاد وتختلفها طائفة للعلم فإذا رجع المجاهدون فان اخوانهم الذين تفتقهوا في غيابهم يبينون لهم احكام دينهم وما تلقوا بهم  
وبذلك تتم المصالح. صالح الجهاد ومصالح الفقه. الدين. وما كان - 00:13:56  
لينذرروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذرروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون. ولانه ليس  
المطلوب من المتعلم انه يختزن العلم لنفسه بل المطلوب منه انه اذا تعلم ينشر العلم في اخوانه وفي المحتاجين اليه لان هذا العلم  
ليس ملكا واحدا - 00:14:21

وانما هو جاء لهداية الناس جميما فيجب على من عنده علم ان يبذلها بل ليس عنده علم وبذلك ينتشر الفقه في الدين ويزول الجهل  
ويبعد الناس ربهم على بصيرة. ويتجنبون البعد والخرافات محدثات - 00:14:52  
والشركيات وكل ما لم ينزل الله به سلطانا وقال سبحانه وتعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم. قائمها بالقسط لا اله الا

هو العزيز الحكيم ذكر سبحانه وتعالى شهادة اهل العلم مع شهادته وشهادة ملائكته على التوحيد - [00:15:21](#)  
على انه لا اله الا هو على كلمة التوحيد. وهذا شرف لاهل العلم. شرف للفقهاء في دين الله لان شهادتهم تكون شهادة عن علم والله تعالى يقول ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون - [00:15:56](#)  
فما جعل الله شهادة العلماء مع شهادته سبحانه وشهادة ملائكته على توحيد الا لان شهادة العلماء لها قيمتها ومكانتها بسبب ما اعطاهم الله من العلم والبصيرة وانهم يشهدون المعرفة ويقين - [00:16:27](#)  
وقال سبحانه وتعالى قل هل يستوي الذين يعلمون؟ والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب نفي سبحانه وتعالى التسوية بين الذين يعلمون والذين لا يعلمون فهناك فرق بين العلماء والجهال - [00:16:53](#)  
لا يستوون ابدا عند الله سبحانه وتعالى لان الذين يعلمون يعلمون احكام الله ويفقهون في دينه. ويعرفون الحال من الحرام والطاعة من المعصية توحيد من الشرك بخلاف الذين لا يعلمون فانهم لا يميزون بين هذه الامر - [00:17:19](#)  
فليسوا عند الله سوا. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فهذا فيه تشريف لاهل العلم وتمييز لهم عن غيرهم وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس - [00:17:51](#)  
يفتح الله لكم. واذا قيل انشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات والله بما تعاملون خبير الله سبحانه وتعالى يرفع الذين امنوا والذين اتوا العلم درجات على غيرهم من هو دونهم - [00:18:21](#)  
من المؤمنين انفسهم لما اعطاهم الله من شرف العلم ميزة الفقه في دين الله عز وجل وهذا الرفع رفع حسي ورفع معنوي. رفع حسي بان يقدموا في المجالس. وبنصت اليهم ويستمع - [00:18:45](#)  
لأنهم يرشدون الناس ويبينون للناس طريق النجاة ورفع معنوي وهو رفع القدم فالعلماء ارفعوا قدرًا من سواهم لما حملهم الله من العلم. الذي جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم. فكفى بذلك شرفا - [00:19:12](#)  
للعلم واهل الفقه على غيرهم مما يستحث لهم على التتفقه في دين الله عز وجل وقال سبحانه وتعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذا عوه ولو ردوه الى الرسول - [00:19:43](#)  
والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم فعند حصول المهام والمعضلات التي تلم بالامة يجب ان ترفع لاهل الرأي والحل والعقد واهل العلم. الذين يعالجون المشاكل على ضوء كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:20:07](#)  
ليجدوا لها الحلول الناجحة المستمدۃ من كتاب الله سبحانه وتعالى ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن واقع التجربة والخبرة والبصيرة والرأي السديد فهذا فيه ان الامور المشكلة الامور العامة التي تنزل بالامة وتحتاج الى نظر - [00:20:39](#)  
في حلها انها ترفع لاهل الشأن من ولاة الامور وامور المسلمين ومن علمائهم واهل الرأي فيهم فهذا فيه دليل على قيمة العلماء ومكانتهم في المجتمع الاسلامي اما من السنة قد وردت احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل العلم والتعلم وفضل العلماء - [00:21:08](#)  
كثيرة جدا منها قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه الدين يفهمه في الدين بمعنى انه يعرفه باحكام الشريعة التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:42](#)  
فاذَا اعْطَى اللَّهُ الْإِنْسَانَ الْفِقْهَ فِي الدِّينِ فَهُدِيَ إِلَيْهِ عَلَمَةً عَلَى أَنَّ اللَّهَ أَرَادَ بِهِ خَيْرًا لِمَنْ سَبَبَ لِلْخَيْرِ وَدَلَّ الْحَدِيثُ بِمَفْهُومِهِ عَلَى أَنَّ مَنْ لَمْ يَفْقَهِ اللَّهَ فِي الدِّينِ فَهُدِيَ إِلَيْهِ عَلَمَةً عَلَى أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَرِدْ بِهِ خَيْرًا - [00:22:09](#)  
اذا حرم الانسان من الفقه في الدين او لم يعطى اهتماما بهذا الامر ولم يرفع به رأسا هذا علامة على ان الله لم يرد به خيرا فهذا الحديث يدل على الاهتمام بالتفقه في الدين. وان الانسان يجب عليه ان يتتفقه في دين الله - [00:22:35](#)  
على حسب استطاعته ليخرج من الجهل ويعبد الله على بصيرة ولينال هذه الخيرية التي اخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. قد قال الله تعالى لرسوله وقل رب زدني علما - [00:23:04](#)  
فلم يأمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بطلب الزيادة من شيء الا من العلم مما يدل على شرف العلم وانه ليس له حد ينتهي الانسان

الى ويفقول هذه نهاية العلم - 00:23:24

العلم بحر ليس حل له ولا يمكن الوصول الى نهايته. ولكن الانسان يأخذ منه ما في وسعه ومقدوره وقد ضرب صلی الله عليه وسلم مثلا لما جاء به من العلم وما واحوال الناس - 00:23:41

تجاه ذلك. فقال مثل ما بعثني الله تعالى به كمثل غيث اصاب ارضا طيبة اصاب ارض طيبة قبلت الماء وانببت الكلأ والعشب الكثير. فرعى الناس منها دفعوا واصاب طائفة اخرى اجاذب امسكت الماء فشرب الناس منها وارتروا وزرعوا - 00:24:11  
بعض واصاب طائفة ثالثة انما هي قيغان. لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ. فذلك مثل ما الله به من الهدى والحق ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي جئت به - 00:24:49

فصنف الناس الى ثلاثة اصناف الصنف الاول وهم اعلى الاصناف وافضلها الذين قبلوا العلم حفظوه واستنتجووا منه المسائل والفقه وهذا مثل الحفاظ الفقهاء الذين حفظوا النصوص وتفقهوا فيها. حفظوا النصوص وتفقهوا فيها - 00:25:14

وبيّنوا معانيها وما تشتمل عليه من علم وفقه مما تحصل منه ما ترون من فقه الاسلام الفقه الذي ترون الان هذا حصيلة ما فهمته هذه الطائفة المباركة. التي حفظت النصوص من كتاب الله وسنة رسوله صلی الله عليه وسلم ومع حفظها لذلك استنبطت منها الاحكام الشرعية - 00:25:47

والمسائل الفقهية ودونوا ذلك لينتفع به من يأتي بعدهم ويكون منارا على الطريق وصوا على الطريق. فنفع الله بذلك. وهم فقهاء الحديث والصنف الثاني وهم ايضا صنف طيب وهم الذين اقبلوا على حفظ النصوص - 00:26:25  
وتمييز الصحيح من السقيم وطرد الدخيل والوضع على رسول الله صلی الله عليه وسلم. وهؤلاء هم الحفاظ. حفاظ السنة الى عنق بالرواية وعنوا بيان الاحاديث الصحيحة وبيان الاحاديث غير الصحيحة - 00:26:53

ونفي الاحاديث المكذوبة والموضوعة التي ينسبها الظلال الى رسول الله صلی الله عليه وسلم حتى تبقى السنة الصحيحة محفوظة من الدخيل ومميز بين صحيحها وحسنها ثياب افونوا اعمارهم بفن الرواية. هؤلاء يقال لهم علماء الرواية وعملهم هذا جليل - 00:27:27

جليل جدا لانهم حراس السنة. حراسها الذين حرسوها من الدخيل ومن الكذب ومن دس الادعاء حتى وصلت الى من بعدهم سليمة والصنف الاول يقال لهم علماء الرواية والدرایة. رواية بمعنى انهم عنوا بالاسانيد - 00:27:57  
فدوى الدرایة بمعنى انهم عنوا ايضا بشرح هذه النصوص وبيان ما فيها واما الطائفة الثالثة فلا خير فيها لم تحفظ نصوصا ولم تتفقه في دين الله. وانما هي بمثابة الارض الشديدة. التي ينزل عليها السيل ولا يؤثر فيها - 00:28:28  
لا تمسك ماء ولا تنبت كلام ليسوا اصحاب رواية ولا اصحاب درایة هؤلاء لا خير فيهم فهذا مثل بلية ظربه رسول الله صلی الله عليه وسلم لما جاء به من العلم النافع - 00:28:50

انقسام الناس تجاه ذلك وقال النبي صلی الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة سهل الله له به طريقا الى الجنة - 00:29:18

وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسوه بينهم. الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطا به عمله لم يسرع به نسيه. وقال صلی الله عليه وسلم - 00:29:44  
وان العلماء ورثة الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ حظ وافر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب فاخبر صلی الله عليه وسلم - 00:30:09

ان العلماء ورثة الانبياء بمعنى انهم يرثون عن الانبياء ما جاءوا به من علم نزل عليهم من الله وتعالى لهداية الناس فالعلماء ورثوا هذا العلم ورثوا هذا العلم عن الانبياء - 00:30:43

وبينوه للناس وحفظوه للناس فالعلماء الانبياء لم يورثوا اموالا دنيوية او اعراضها دنيوية لان هذا عرض زائل وانما ورثوا شيئا اعلى واغلى من ذلك. وهو العلم النافع فالذي يوفق للعلم النافع هذا هو الذي ورث عن الانبياء - 00:31:05

وفرق بين من يرث الاموال لان الاموال قد تورث من ظلمة ومن فسقة ومن حرام ومن ربا فقد تورث من وجه حلال ولكن هي عرض زائل. فهي اما انها جاءت من طريق غير مشروع او جاءت من طريق - 00:31:50

ولكنها عرض زائل يزول سريعا لكن الذي يبقى وينفع هو العلم النافع. وهو الذي جاء به الرسل عليهم الصلاة والسلام فمن اخذ به اخذ بحظ وافر ثم ضرب صلى الله عليه وسلم مثلا - 00:32:18

للعلم والعبد العالم والعبد. العالم الذي تعلم هذا العلم وتفقه فيه والعبد الذي اهتم بالعبادة التقرب الى الله سبحانه وتعالى فرغ نفسه للعبادة والصلوة والصيام والذكر هذا شيء طيب العبادة شيء طيب - 00:32:39

ولكن العالم الذي ورث العلم وتعلم العلم وعلمه افضل من العبد الذي اكتفر على مجرد العبادة. فالعلم افضل من نوافل العبادة تعلوا مسألة واحدة افضل من قيام ليلة. تعلم مسألة واحدة من مسائل العلم افضل من قيام ليلة. بل افضل ربما من قيام ليالي - 00:33:11

شبهه صلى الله عليه وسلم بالقمر لان القمر يضيء لنفسه ويضيء للناس. العالم يضيء لنفسه وانه يسير على هدى من الله وينير ايضا العالم بمعنى انه يفتدي ويعلم يدرس ويأمر وينهى - 00:33:36

ويوضح ويرشد فهو ينتفع بنفسه وينفع غيره مثل القمر الذي يضيء للناس ويسيرون عليه في الظلمات كذا هذا مثل العالم بخلاف العبد العابد وان كان عنده خير ولكن نفعه مقصورة على نفسه. لا يمتد نفعه الى غيره - 00:34:00

وانما العبادة يقتصر نفعها على صاحبها. فهو مثل الكوكب. الكوكب فيه نور. ولكن نوره قليل وقاصر عليه. بخلاف القمر فاذا قارنت بين القمر والكوكب ادركت الفرق. القمر للعالم والكوكب مثلا للعبد. فالعلم افضل من من الاشتغال بنوافل العبادة والاكثر منها - 00:34:27

وقال صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه له العمل ينقطع بالموت. عمل الانسان ينقطع بموته. اذا حضره الموت انتهى العمل - 00:34:59

وواجه الجزاء ان خيرا فخير وان شرا فشر الا العالم فانه يبقى عمله بعد موته لان علمه يبقى بعد موته ونفعه يبقى بعد موته. ينتفع الناس بعلمه. بعد موته ربما تعيش عليه اجيال - 00:35:30

قرون ويدعون له كل ما ذكروه قالوا رحمة الله غفر الله له فالعلم يبقى لصاحبها. اذا ورث علمًا ينتفع به العلم الذي ينتفع به فان فان اجره يجري على صاحبه بعد موته. طال الزمان او قصر - 00:35:57

انتقم الان ترون اثار العلماء وان كانوا ماتوا من مئات السنين ترون اثار الصحابة والتبعين والائمة الاربعة وائمة العلماء في شيخ الاسلام ابن تيمية والشيخ الامام ابن كثير - 00:36:23

الشيخ محمد ابن عبد الوهاب وغير هؤلاء من ائمة العلم وائمة الاسلام الذين نفع الله بهم ولا يزال نفعهم مستمرا ولا يزال الناس يسirون على علمهم وينتفعون بآثارهم ويدعون لهم - 00:36:50

ويترحمون عليهم هذا مصدق ما اخبر به صلى الله عليه وسلم. اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية وهي الوقف الذي يكون على جهة خيرية ينتفع منه الناس وقف الماء - 00:37:11

المسجد وقف المدرسة وقف هذا ما دام هذا الوقف ينتفع به سواء انتفع به الناس او البهائم او الدواب او الطيور فان اجره يصل الى صاحبه صدقة جارية او ولد صالح يدعوه له - 00:37:31

ولد صالح يدعوه لوالده ويربه بعد موته ولكن لا مقارنة بين الوقف والولد الصالح وبين العلم. لان الوقف ينقطع لابد ان ينقطع الوقف ما يستمر الى اخر الدنيا. وكذلك الولد الصالح يموت. الولد الصالح يموت. اما العلم - 00:37:53

فانه يبقى العلم اطول الثلاثة اجلا. ونفعا فالذى ترونه الان لائمة الاسلام السابقين ليس اوقافا وليسوا اولاد وانما العلم النافع. فالعلم النافع يبقى اكثر من غيره فهذا فيه دليل على شرف التفقه في دين الله والعنابة به ونشر ذلك في الناس - 00:38:17

لاجل هدايتهم وشبه النبي صلى الله عليه وسلم العلماء بالنجوم. يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فاذا طمست النجوم اوشك ان تظل

الهداة. واحذر صلی الله علیه وسلم انه اذا فقد العلماء في اخر الزمان - 00:38:48

لان العلم يقبح في اخر الزمان وليس قبضه بمعنى ان العلم نفسه يرفع وانما قبضه بموت العلماء فكل ما قبض عالم قبض شيء من العلم. حتى اذا لم يبقى عالم اتخذ الناس رؤوساً لها - 00:39:18

فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا ففقدوا ففقدوا العلماء مصيبة على اهل الارض لا تعدلها مصيبة وجاء في الحديث ان موت العالم اهون على الله من موت قبيلة. العالم الواحد يموت ايسر واهون على الله من موت القبيلة باسرها - 00:39:40

والعالم جاء في الاثر ان العالم الواحد اشد اشده على الشيطان من الف عابد العالم الواحد اشد على الشيطان من الف عابد ولا يتعرف قيمة العلماء الا عند نزول المعضلات. والمشكلات فهنا يتميز مقام العلماء - 00:40:08

ما هو الحاجة اليهم ذكر النبي صلی الله علیه وسلم انه كان في من قبلنا رجل قتل تسعا وتسعين نفساً رجل ظالم سفاح يقتل الناس قتل تسعة وتسعين نفساً بغيره - 00:40:36

حق ثم انه وقع في قلبه الندم. واراد ان يتوب ولكنه جاهل. جاهل لا يدرى هل له توبة اوليس له كوم فسأل عنمن يفتته هل له توبة؟ مع عظم جريمته؟ تدل على عابد مجتهد في العبادة - 00:40:59

لکنه جاهل فسألة انه قتل تسعا وتسعين نفساً فهل له من توبة فاستعظم هذا العابد الجاهل جريمة هذا الرجل ورأى انه لا توبة له لانه ليس عنده علم. وانما اعتمد على عاطفته وعلى غيرته وحماسه الديني - 00:41:23

بدون علم فقال ليس لك توبة افتى بجهل افتقى بجهل فقتله يعني غضب عليه ذلك الظالم وقتلته وكمل به المئة ثم انه سأله عن عالم يفتته فدلوه على عالم. فذهب اليه. وقال انه قتل مئة نفس - 00:41:49

فهل له من توبة؟ فقال له ذلك العالم نعم ومن يحول بينك وبين التوبة هذا عالم يعرف ان الله سبحانه وتعالى يغفر لمن تاب ولو كانت ذنوبه كثيرة عظيمة قل يا عبادي - 00:42:15

الذين اسرفوا على انفسهم لا تقبطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جمیعاً الله جل وعلا يقبل التوبة من الكافر ومن المشرك ومن القاتل ومن الزاني ومن ومن شارب الخمر مهما عظم الذنب فان التوبة تجبه. قل للذين كفروا ان ينتهوا - 00:42:33

لهم ما قد سلف الذين كفروا. وقال في الذين يقولون ان الله ثالث ثلاثة والذين يقولون ان الله هو المسيح ابن مريم قال افلا يتوبون الى الله ويستغفرون له؟ والله غفور رحيم. فهذا العالم افتى من - 00:43:02

ما جاء عن الله سبحانه وتعالى. ان الله يقبل التوبة وانه ليس هناك ذنب لا تقبل التوبة منه هذا هو العلم قال له ومن يحول بينك وبين التوبة؟ ولكنك بعرض سوء - 00:43:22

فاذهب الى ارض كذا وكذا يعني امر بالهجرة. فان فيها اناساً يبعدون الله فاعبد الله معهم. خرج الرجل وبينما هو في الطريق الوفاة قبل ان يصل الى القرية التي هاجر اليها. فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. ملائكة الرحمة يقولون جاء تائباً - 00:43:43  
وملائكة العذاب يقولون انه لم يعمل خيراً قط فأنزل الله سبحانه وتعالى حكمه بينهم ان يقيسوا ما بين البلدين فقاموا بوجوههم الى البلدة الطيبة اقرب بشبر فقضته ملائكة الرحمة هذا بسبب بركة هذا العالم وهذا الفقيه الذي دله على الخير وانقذه الله به انقذه الله به - 00:44:03

من النار انظروا الفرق بين جواب العالم وجواب الجاهل وان كان الجاهل ورعان ومتبعان يخشى الله سبحانه وتعالى ولكن الجهل ما لا يصلح ان يعيش عليه المسلم ولا سيما في الامور العلمية لا يجوز ل احد ان يتكلم فيها الا اذا بعلم. وفقه مما يحثنا - 00:44:28

على وجوب التفقه في دين الله عز وجل وانما تخرب الارض في اخر الزمان اذا رفع العلم. واذا رفع القرآن اخر شيء يرفع القرآن. في اخر الزمان ثم عند ذلك يبقى الناس - 00:44:59

في فوضى وفي جاهلية وفي شر تقوم عليهم الساعة والعياذ بالله لا تقوم الساعة وفي الارض من يقول الله الله ان من شرار الناس ان تدركهم الساعة وهم احياء. والذين يبنون المشاهد على القبور. هؤلاء هم فرار الناس - 00:45:18

فهذا مما يحثنا ويحرك الهمة فيما الى التفقه في دين الله عز وجل والاسراع في ذلك. والانسان الذي لا يستطيع ان يتلقى في نفسه

فعليه ان يبادر بتعليم اولاده. يبادر بتعليم اولاده - 00:45:42

نظمهم في سلك التعلم في الحلقات في المساجد. في المعاهد العلمية في كلية الشريعة كليات اصول الدين والكليات التي تعلم العلوم الشرعية. يبادر من عنده اولاد بنظمهم في سلك قال له مش شرعي - 00:46:13

ليحصل على هذا الخير وعلى هذا على هذا الفضل العظيم اما الطرق التي يحصل بها التفقه في دين الله. تبهوا لذلك نحن عرفنا الان أهمية التفقه في دين الله لكن كيف نحصل على ذلك ؟ الله سبحانه وتعالى يسر يسر لنا هذا - 00:46:38

ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر ؟ فالانسان اذا اقبل برغبة وسائل الله التوفيق يسر الله له وفتح الله له باب العلم والفقه هذا امر ميسر والله الحمد وقد قال صلى الله عليه وسلم من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به - 00:47:09

طريقاً الى الجنة. وان الملائكة لتنزع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وسلوك الطريق لتعلم العلم ينقسم الى قسمين سلوك الطريق المحسوس وذلك بالسفر لطلب العلم اينما وجد في البلاد كما كان العلماء ينتقلون ويرحلون لطلب العلم - 00:47:38

ويتبدون المشاق والمتابع والاخطر لطلب العلم حتى ان منهم من سافر من المدينة الى نصف على راحلة من اجل ان يسأل عن حديث واحد من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. عند صحابي في مصر - 00:48:10

ذهب اليه في مصر ليتعلم حديثاً واحداً من من اهتمامهم بالعلم وحرصهم عليهم. وكذلك سلوك الطريق المعنوي. وذلك بالجلوس في مجالس العلم مجالس الذكر وارتبادها والذهاب اليها الجلوس في حلقة الذكر حلقة التعليم في المساجد حلقة التعليم في الفصول.

الدراسية - 00:48:30

حضور الندوات في المساجد حضور المحاضرات في المساجد حضور خطب الجمعة والاستماع إليها والانصات إليها كل هذا من سلوك الطريق إلى العلم والعلم إنما يحصل للتعلم. العلم إنما يحصل بالتعلم - 00:49:05

فكونك تحظر اليوم وتستفيد فائدة او فائدتين او ما شاء الله تحظر من الغد وتحضر وتحضر لمختلف الأيام تكون عندك حصيلة لكن الشأن في الاهتمام كذلك حضورك في عند عند خطب الجمعة يا أيها الذين امنوا اذا نوبي - 00:49:31

صلاة يوم الجمعة تسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع. هذا ايضاً من السعي للعلم. لأن خطبة الجمعة درس من دروس الأسبوع تعرّف فيها المشاكل التي تحصل وتعالج ويعلم الناس فيها أحكام دينهم - 00:49:59

وما يحتاجون إليه من أسبوع إلى أسبوع فهو هذه هذه مجالس يعرض فيها العلم أسواق آخرة يعرض في كما تعرض السلع في الأسواق الدينية يعرض العلم في أسواق آخرة في هذه المجالس - 00:50:19

فقال له الشأن بالاهتمام أن الإنسان يهتم كذلك من وسائل تحصيل العلم البداءة بالاقرب فالاقرب الابتداء بالمحضرات حفظ المحضرات في الفنون التي تساهل الناس فيها هذه المحضرات قالت ما الفت من فراغ الفها علماء لهم خبرة في مجال التعليم ولهم فطنة في الفقه في دين الله - 00:50:41

هذه المحضرات في الفقه هذه المحضرات في علم الحديث هذه المحضرات في علم النحو هذه المحضرات في علم اسير في شرح الحديث هذه المحضرات هذه ما الفها علماء من فراغ. وإنما الفوها عن خبرة - 00:51:18

وعن معرفة من أجل أن يتدرج طالب العلم معها شيئاً فشيئاً فيبدأ بالمحضر الصغير ثم يترقى إلى ما فوقه من المحضرات إلى المتوسطات إلى المطولات من الكتب يتدرج شيئاً فشيئاً. هذى طريقة تعلم العلم النافع - 00:51:41

وقد قال بعض السلف في تفسير كونوا ربانين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ؟ قال الربانيون هم الذين يربون الناس.

يربون الناس بصغار العلم قبل كباره العالم الحالق والمدرس الحالق هو الذي يعلم الطالب - 00:52:09

العلم شيئاً فشيئاً ويتردّج به شيئاً فشيئاً. وليس العالم هو الذي يأخذ المبتدئ ويغمسه في المطولات الكتب المطولة التي لم يتصل مداركه إليها. الطفل حينما ينشأ أول شيء على الرضاع ثم يعطى قليل من الطعام ملعقة ملعقتين ثم شيء حتى يكبر ويقدم له طعام كامل - 00:52:40

ذلك الم تعلم تدرج شيئاً فشيئاً. يبدأ من أخر المحضرات. ثم المحضرات المتوسطة ثم المحضرات المطولة ثم يتدرج إلى

الكتب الكبيرة. اما انه يهجم على الكتب الكبيرة من اول - 00:53:08

وهلة وليس عنده استعداد فهذا مثل الذي يأتي الى البحر يسبح ولم يتعلم السباحة يغرق يغاص يموت من اول وهلة تجibb واحد لم يتعلم السباحة وتغمسه في البحر يا رب. لكن لما تجيبيه على شوي شوي في - 00:53:28

وتعلمه السباحة يتعلم بعد ذلك يمكن يسبح في المحيطات اذا تعلم يسبح في المحيطات. كذلك العلم لازم انك تبدأ مع المتعلم شيئاً فشيئاً. وهذه المختصرات المضغوطة هذه فيها علم غزير. وان كان الناس الان زهدوا فيها. كانت في الاول تحفظ ويعتنى بها

وتشرح وتفكك - 00:53:48

هي سلم مثل ما تصعد للسطح. درجة درجة كذلك العلم تصعد اليه درجة درجة. هل انت اذا اردت على طول تذهب اليه او انك ترقي اليه رقي درجة درجة. كذلك العلم لابد انك تتدرج - 00:54:15

**في طلبه واقول ان هذا يحتاج الى صبر لأن بعض الناس ما يصبر يبكي يتعلم بين يوم وليلة ما هو بصابر يجلس في حلق الذكر ما هو بصابر احفظ له بصابر - 00:54:35**

يسأل ما هو بصابر بيبي العلم جميع على طول ما حصل هذا. اذا بغي العلم كله راح كله ما يمكن ابدا. العلم يقول المجربيون يقولون العلم اذا لم تعطه كل لك يقولون العلم اذا اعطيته كلك اعطاك - 00:54:47

اعظاه اذا اعطيته كلف اعطاك بعذه اما انك تبغي تجيز العلم على هواك لا ما يمكن هذا فطريقة التعلم الصحيح هو التدرج مع هذه المختصرات حفظا وفهمها وسؤالا الى ما هو اعلى منها الى ما هو اعلى منها - 00:55:07

ولله الحمد نحن في هذه البلاد بمذهب الامام احمد هذا المذهب من اغزر المذاهب وله الحمد حلما وكتبه والله الحمد كتب مبني على الكتاب والسنّة لا تجد مسألة الا ويجانبها دليلا من كتاب الله ومن سنّة رسوله صلى الله عليه وسلم. فهو مبني على - 00:55:30 مبني على الدليل وفقه الامام احمد من اميز الفقه لانه رحمة الله كان له عناية بالحديث. ولهذا يسميه العلماء يسمونه من فقهاء العبر شباب ابي حمزة في ١٤٢١ هـ . مذكرة : عدالة المحدث - والذكير - 00:55:59

الواقع انه من الطائفة الاولى التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم نرجو ان يكون منها. من الذين جمعوا بين الرواية دراية وبين حفظ الحديث وروايته وبين التفقه فيه. وكذلك اخوانه من الائمة الاربعة لا شك ان - 00:56:28

لهم الفضل ولهم ومذاهب المذاهب الاربعة مذاهب سنية ومذاهب محفوظة ومدرسوة ومحررة ولكن نحن نتكلم عن واقعنا نحن وليس هذا معناه الغظ من مذهب الامام الشافعي من مذهب الامام مالك من مذهب الامام ابي حنيفة لا. هي مذاهب حق مذاهب خير.  
[مذاهب سنة لا اقول](#) - 00:56:48

كل ما فيها صواب لا قد يكون فيها شيء من الخطأ لأن هذا اجتهاد والمجتهد يخطئ ويصيب ولكن ما فيها من الاصابة وما فيها من الخير اكثر مما فيها من الخطأ. ونحن عندنا الكتاب والسنة نعرض نعم - 00:57:16

الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله لا الله الا الله اقول ان العناية بهذه المختصرات في العلوم مختصر خصارات الفقه مختصرات النحو  
مختصرات الاصول مختصرات التفسير الحديث هذه مختصرات تقرب العلم للطلبة - 00:57:36

عليه وسلم من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة - 00:58:35

يكون عنده قواعد يتمشى عليها هذا يكون اتى العلم من غير بالغ - 00:58:57

وفي النهاية لا يحصل على شيء. قد قال الله سبحانه وتعالى وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها. ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها. هذه ابواب العلم ثم اختتم هذه الكلمة ببيان ان العلم كما ذكر العلماء على قسمين - 00:59:22

وأكسبه العمل الصالح هذا هو العلم النافع الذي قال الله تعالى فيه إنما يخشى الله من عباده العلماء - 00:59:48

وقال تعالى امن هو قائم اباء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربہ قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون هذا  
علم نافع نفع الله به صاحبه اکسبه خشية الله - 01:00:13

ورضوانه ونفع الله به. القسم الثاني علم نافع لكنه لم ينفع صاحبه. وهو العلم الذي لا يكسب خشية الله ولا يكسب صاحبه عملا صالحا.  
وانما يكون حجة على صاحبه يوم القيمة. وقد ضرب الله - 01:00:33

سبحانه وتعالى المثل لهؤلاء العلماء الذين لا يعملون معهم علم نافع لكن لم يعملا به ولم يخشوا الله عز وجل شبههم بالحمير مثل  
الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. بئس مثل القوم الذين كذبوا - 01:00:59

بایات الله والله لا يهدي القوم الظالمين. بل شبههم بالكلاب. اتل النبأ الذي ایة اتیناه ایاتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوي  
ولو شئنا لرفعناه بها ولكننا اخلد الى الارض - 01:01:30

اتبع هواه فمثله كمثل الكلب. ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. ما من علم نافع لكنه ولم يعمل به شبهه الله بالكلب لا حول ولا قوة  
الا بالله. ثم ايضا وصية اخيرة لطلبة العلم وهي ان يعتنوا بفقه السلف - 01:01:50

وعلم السلف لانه اقرب الى الحق واقرب الى الصواب. السلف الصالح من الصحابة والتابعين واتباعهم والقرون والائمة الاربعة واتباعهم  
من الائمة المحققين كشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وابن كثير وغيرهم من الائمة - 01:02:13

المحققين يعنى بعلمهم لانهم اقرب الى الحق والى العلم النافع من المتأخرین يوجد في المتأخرین خير ولكن السلف اکثر خيرا واغزر  
علما وقد قال عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه من كان مستنا فليستن بمن قد مات. فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة -  
01:02:33

اولئك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ارق الناس قلوبا واغزرهم علما واقلهم تكالفا او من اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله  
عليه وسلم. فخذوا بهديهم وسيروا على سنتهم فانهم على هدى مستقيم - 01:03:02

وكذلك اتباعهم تلاميذهم من التابعين ومن جاء بعدهم. ولهذا كان من اصول الامام احمد رحمة الله انه يأخذ فتاوى الصحابة وفتاوی  
التابعين يحرص على ذلك اشد الحرص والسلف يقولون انهم اکثر الناس علما واقل الناس كلاما - 01:03:22

والخلف اکثر الناس كلاما واقل الناس علما. فكلما کثر علم الشخص فهذا دليل على قلة فقهه. وكل ما قل کلامه مع مع التعقل والتفكير  
الصحيح فهذا دليل على كثرة فقهه. الصحابة ما - 01:03:50

كلامهم کثير ولكن علمهم كان غزيرا. كذلك السلف الصالح کلامهم معدود لا يکثرون الكلام ولكنهم اذا تكلموا تكلموا بعلمه. اما شقشقة  
الكلام واما تکفير الكلام فهذا دليل على العلم وان كان الناس بالعكس يظنون ان كل من کثر کلامه انه اکثر علم. والواقع  
العكس ان - 01:04:10

على الفائدة مهوب على كثرة الكلام ولا على قلتها. المدار على الكلام المفيد. فمن كان في کلامه فائدة هذا هو العالم ومن كان کلامه  
قليل الفائدة فهذا ليس بعالم. فعلينا ان نعرف هذا هذا ميزان ميزان نزن به العلماء - 01:04:40

مكلمين والفرق بين السلف كما يقول الحافظ ابن رجب في كتابه فضل علم السلف على علم الخلف واصيکم بقراءة هذه الرسالة علم  
السلف على علم الخلف. يقول ان كل ما کثر علم العالم قل کلامه. وكل ما قل علمه کثر کلامه - 01:05:00

تبهوا لهذا وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه شکر الله لفضیلۃ الشیخ کلمته  
الجامعة الماتعة المفيدة اسأل الله ان يجزیه عنا خیر الجزاء وان يكتب له ما احتسب وان يثبیه انه ولی ذلك وال قادر عليه -  
01:05:20

الشیخ قد جاءت اسئلة کثيرة وعندما اقول کثيرة فاني اعني ما اقول انها کثيرة جدا وكھا تستفتح بالسلام على الشیخ واعلان الحب  
له في الله عز وجل. ولكن ارجو ان يعذرني اخوتي الذين ارسلوها فليس في الوقت سعة لعرضها جميما. واعتذر - 01:05:59  
اعذارا اخر الى الذين اکدوا في اسيادهم على ظرورة عرضها. فإنه لا وقت الشیخ ولا وقت الاخوة يتسع لذلك ولذا فقد اجتهدت  
وسیشارکني الشیخ في اجتهاد في انتقاء بعضها ليتولى الشیخ حفظه الله الاجابة عليه فليفضل مشکورا - 01:06:29

بسم الله الرحمن الرحيم وانا كذلك افني على ان لا نجيب الا على ما يتعلق بموضوع المحاضرة اما الاسئلة التي لا تتعلق ب موضوعها  
محاظرة لها باماكنكم تتصلون بالمشايخ تسألونهم الان الوقت ضيق وصالة قريبة انا بالمديري بما يتعلق - 01:06:49

ولما نستوفى خيرا لا اللي يتعلق بالمحاضرة كثير في هذا يقول يلاحظ في سلوك بعض طلبة العلم طرقا غير سوية في طلب العلم  
وذلك بالاكتفاء بتلقي العلم عن بعضهم بعضا كذلك الحال في اخذ الفتوى انا نبهت على هذا وقلت ان العلم انا يؤخذ عن العلماء -  
01:07:10

العلم انا يؤخذ عن العلماء ما يؤخذ العلم عن اه المبتدئين او يؤخذ العلم عن طريق القراءة في الكتب فقط لا ما يؤخذ العلم بهذه  
الطريقة. العلماء موجودون ولله الحمد والتدريس موجود تدريس نظامي في المعاهد والكليات والجامعات الاسلامية - 01:07:30

وتدريس غير نظامي في المساجد مفتوح المجال. فعلى كل من يريد طلب العلم ان يتصل بالعلماء العلم عنهم اما الفتوى فامرها  
خطير جدا. اينزل لاحظ يفتني الا بعلم. علم الانسان يفتني الحال والحرام الا بعلم - 01:07:57

فاذ اذا افتني بغير علم فانه قال على الله ما لا يعلم. قد جعل الله القول عليه بلا علم قريبا للشرك. قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها  
وما بطن الى قوله. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - 01:08:17

قولوا جل وعلا ولا تقولوا لما تصفوا السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب. ان الذين يفتررون على الله الكذب لا  
يقلدون اتباع في متاع قليل ولهم عذاب اليم - 01:08:37

الامر خطير جدا والفتوى ليست شهوة انسان يطلب السلامة منها الا اذا ابتلي بها ولا هناك من يفتني غيره فانه يجتهد الحق اذا كان  
عنه عليه اما اذا كان ما عنده علي يقول والله ما ادرى فكلمه الله - 01:08:53

هذا يقول لذكرتم حفظكم الله طائف الناس ذكرهم الرسول صلى الله عليه وسلم وانهم على ثلاثة احياء منهم علماء الرواية والدرية  
ومنهم علماء الرواية وطائفة ثالثة لا خير فيها. قال هذا دليل على وجوب التعلم والتفقه لكل احد؟ نعم. التفقه مطلوب من كل -  
01:09:13

لحاد قال صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم. ولكن العلماء قسموا تعلم العلم الى قسمين. قسم تعلمه فرض فرض  
عين فرض عين على كل مسلم. وهو ان يتعلم امور عبادته. ما لا يصح - 01:09:33

تصح عبادته الا به. من معرفة اركان الاسلام الخمسة. معرفة الشهادتين ومعناهما ومدلولهما. وهذا هو العقيدة ومعرفة الصلاة احكام  
الصلاحة احكام الزكاة احكام الصيام احكام الحج هذا القدر لا يعذر احد بجهله من اجل - 01:09:53

الانسان يعبد الله على عقيدة صحيحة لاجل ان الانسان يصلى صلاة صحيحة من اجل الانسان يؤدي الزكاة على الوجه المشروع  
يجد الانسان يصوم رمضان على الوجه المشروع لاجل ان الانسان يحج بيت الله حجة الاسلام على الوجه المشروع هذا الامر لا يعذر  
احد - 01:10:13

مطلوب من كل واحد منا ذكرها او اثنى ان يتعلم. اما بقية ابواب الفقه من احكام المعاملات احكام الانكحة احكام الجنایات فهذا فرض  
كافية. اذا قام به من يكفي من علماء الامة بقى في حق الباقيين - 01:10:33

ليس بواجب يسن للانسان انه يطلب العلم مهما امكن هذا لكن لا يجب على كل احد. اذا وجد من يكفي الحمد لله. اذا وجد من العلماء  
ومن المتعلمين من تهيأ لهذا الشيء سقط الاثم عن الباقيين. سقط الاثم عن الباقيين وبقى في حقهم سنة. من افضل السنن - 01:10:53

نعم هذا يقول كلنا يحب سلف هذه الامة الحمد لله. رضي الله عنهم ورحمهم. هذه عالمة خير. الذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا  
اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا فمحبة سلف الامة هذى عالمة خير - 01:11:13

ولا يمكن لنا سلامه المنهج وصدق المعتقد الا بالتأسي بهم هذا صحيح. والسير على منوالهم. ولكن هناك بوادر انحراف عن هذا المنهج  
السوبي من يزعمون انهم ساروا على منهج السلف. هذا ان شاء الله ما يوجد في في بلاد المسلمين وخصوصا - 01:11:40

هذه البلاد التي قامت على التوحيد وعلى الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. فهذا لا يوجد ان شاء الله تعالى. ساروا على منهج  
السلف يقول اخذوا يتطاولون على اهل العلم والفضل من ائمة السلف كابي حنيفة والنوي وابن حجر زعم انهم مبتدعة لا هذا الكلام

ما يجوز اذا - 01:12:00

طعنوا في ائمة الاسلام فمن يبقى؟ هؤلاء ائمة الاسلام؟ الا يجوز الكلام فيهم حتى ولو قدر ان بعضهم اخطأ في بعض المسائل نحن نترحم عليهم لان خطأهم مغفور بما عندهم من الفضل وكترة الصواب والانسان ليس معصوما. الخطأ يقع الخطأ - 01:12:20  
يقع لكنه عن اجتهاد ما هو بعن تعمد فكون ابن حجر او النووي او عندهم اخطاء بعض الاخطاء هذا لا ينقص من قدرهم وفضلهم وما بذلوه للإسلام والعلم من وقتهم ومن عملهم ومن - 01:12:40

تأليفهم رحمة الله نترحم عليهم. وهذه البدارة اذا وجدت لا حول ولا قوة الا بالله الا بالله فهي عالمة شر. قد جاء في في الاثر ان انه في اخر الزمان يلعن اخر هذه الامة اولها. هذا عالمة شرف. ونرجو - 01:12:56

الله يعصمنا واياكم من ذلك. يجب ان نعرف قدر السلف ونترحم عليهم كما سمعتم في الآية. والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. نعمل مبتداة اللي عرفوا بالبدعة وعرفوا بالشر والفرق -

01:13:16

الضالة؟ نعم لا حبا ولا كرامة. اما اهل السنة فنحن نجلهم ونقدرهم لا سيما اهل الحديث. نجلهم ونقدرهم وقع منهم بعض الاخطاء فهي مغمورة في فضائهم. هذا يقول اي فرع من فروع العلم تتصحون ان يبدأ - 01:13:36

به من يبدأ به من يريد التفقه في الدين. انا بيّنت هذا قلت انه يبدأ بالمخصرات من كتب المختصرات يحفظها حفظ ما هو يقرأها قراءة يحفظها حفظ ولا يكفي الحفظ لازم انه يقرأها على عالم يشرحها - 01:14:00

له بينها ويمسكها الطريق الصحيح. نعم هذا يقول شاع في هذه الايام التزهيد في كتب الفقه المعتمدة في المذهب. مع ان كتب المذهب خدمت طوال الف عام تداولها ايدي العلماء تنقيحا وتحريرا والheed بمشايخ هذه البلاد العناية بها نعم هذا كله كلام صحيح -

01:14:20

عنا كتب في المذاهب الاربعة ولله الحمد انها مع تطاول الزمن وتوارث اجيال العلماء لها حررت ونظمت فهي موثوق بها وهي وضعت للتدريج في طلب العلم كما ذكرنا كما على طالب العلم الا انه يأخذ - 01:14:50

مثلا كتب المذهب المختصرة ثم المتوسطة ثم المطولة وليس معنى ذلك ان كل ما فيها صواب منه في المئة يمكن يكون فيها اخطاء لكنها اخطاء اجتهادية. والانسان اذا تمكّن يعرف مثلاً يعرف ما قام عليه الدليل - 01:15:10

يأخذ به الانسان مطلوب منه اتباع الدليل. اما ما دام انه ما يعرف فانه يسأل اهل العلم. قال تعالى فاسأّلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يسأل يقول والله كتاب هذا تتصح بها وما تتصح الكتاب هذا يستشير اهل العلم. نعم - 01:15:30

ذكرتم انه يجب على طالب العلم ان يبدأ بحفظ المختصرات الصغيرة يمكنه شاق عليكم الحفظ ولذلك كثُر السؤال عنك. لحفظ المختصرات الصغيرة. نرجو ان تذكر لنا بعض اسماء هذه الصلاة. المختصرات ابتداء باداب - 01:15:50

الصلاه في الفقه يعني. آآ اداب المسجد للصلاه لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب. شروط الصلاه رسالة شروط الصلاه واحكام الطهارة ايضا يبدأ بهذه الرسائل الصغيرة ويحفظها على اهل العلم يقرأها على ثم - 01:16:10

فين الزاد جاي يحفظ متن الزاد المستقنع فهو كتاب عظيم في الفقه. مختصر اه مضغوط فيه مسائل كثيرة اذا فككت وبيّنت فان الانسان يكون على علم غزير اذا فهمها فهما صحيحا. ثم بعد ذلك يتدرج الى - 01:16:30

توسطات مثل المقنع مثل الكافي مثل ثم يتدرج الى المطولات مثل المغني وشرح المجموع للنووي والمبسوط سوار ذلك من المطولة القصد انه يتدرج شيء فشيء كيف نستنتج من الآية والحديث على عدة مسائل فقهية او عقدية بينوا لنا ذلك انت لا تستنتاج الان انت ما وصلت الى حد - 01:16:52

الاستنتاج لكن عليك انك تقرأ التفاسير تفسير ابن كثير تفسير آآ ابن الشيخ ابن سعدي تفسير البغوي تفسير ابن جرير الطبرى الى ان آآ اذا كان عندك همة في تفسير الجامع لاحكام القرآن - 01:17:21

اضواء البيان لشيخنا الشيخ الامين الشنقيطي. فهذا حسب مقدراتك واستطاعتك. اما انك تستنتاج انت مسائل لا ما وصلت الى ما

عندك ضوابط الاستنتاج هذى للمجتهدين. انت ما عندك ضوابط الاجتهد بحيث انك تستنتاج - [01:17:41](#)

لكن عليك انك تقرأ لاهل العلم المؤوثقين هذا يقول انا انا مهتم بالدعوة ولكن ليس عندي علم. تعلم تعلم اولا ثم بعد ذلك يشتغل بالدعوة. لا تدعوا وانت ما تعلمت. اي نعم - [01:18:01](#)

وتجدر على نيتك يعني نيتك الطيبة وانك تحب الدعوة وتريد انك تدعى انسان يؤجر على نيته اذا نوى الخير لو تمكنت منه يؤجر على نيته. دليل حديث آآ الذي يتمنى ان يكون مثل المنافق في سبيل الله. ويتنمى ان يكون مثل العالم - [01:18:26](#)

المحقق يؤجر على نيته نعم تطرق في المعاورة عن تعليم تعلم او تعليم المختصرات في الفقه الحديث والعلوم الشرعي ونحن الطلاب لا نجد هذا في المدارس هذا موجود المقررات اللي في المدارس هي من المختصرات. المقررات اللي في المدارس والمعاهد العلمية الجامعات الاسلامية هي نفس هذه - [01:18:49](#)

كتب هذا موجودة لكن يمكنك ما انتبهت لها. يقول نجد حذف الكثير من التوحيد والفقه وزيد في علم الرياضيات. نرجو توجيه فضيلتكم. هذا ان كان يوجد في بعض المناهج لكن هناك مناهج ولله الحمد في - [01:19:20](#)

معاهد العلمية وفي الجامعات الاسلامية طيبة. نعم ثم ايضا لو قدر ان ما تجد مناهج على المطلوب عندك المساجد والعلماء بامكانك تجلس على واحد منهم وتتابع قال ما هو رأيك - [01:19:40](#)

لقول بعض الناس متى ها نتألى نتألف فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا هذا فيه تفصيل هذا سئلنا عنه اكثر من مرة قلنا ان كان الخلاف في العقيدة فلا. لا يجوز اننا نغطى الطرف عنه. لا بد نبيه. فان رجع الى الصواب تالفا معه - [01:19:58](#)

والا تركناه المخالف لنا في العقيدة ما نتألف معه. نبين له خطأ عن هذا خطأ في العقيدة فان رجع والا تركناه. اما ان كان خلاف في فروع المسائل الفقهية فلا بأس بذلك. المسائل الفقهية الائمة الاربعة يختلفون في بعض المسائل ومع ذلك هم اخوة وهم ائمة - [01:20:22](#)

والحنفي يصلی ورا الحنبلي يصلی ورا الشافعی والحمد لله. لأن الخلاف في هذا في امور فرعية. الامور فرعية. اما الاصولية يا اهل خلاف في العقيدة لا هذا ما يمكن ان نجتمع عليه لازم ان نعدل الخطأ ونرجع للصواب. نعم - [01:20:42](#)

توجه نصيحة لمن يطلقون عبارات التبديع والتفسيق ما شفنا احد ان شاء الله يعمل هذا ان كان وجد من بعض الجهال هذا نرجو انهم يتوبون الى الله عز وجل ولا ولا يطلقون السنتهم الا - [01:21:02](#)

عن علم وبصيرة وايضا الكلام في المجالس في الناس وكذا والغيبة والنميمة ما يجوز هذا. اذا رأيت على احد خطأ توجهه اما في ما بينك وبينه او تكتب له او توصي له او ما اشبه ذلك سرا بدون انك تعرضه في المجالس نعم تبين - [01:21:22](#)

وجهة نظركم في من فيما يسمى خلاف في من يسمى خلاف العلماء نزاعا. يقول مثلا هذه المسألة تنازع العلماء خلص لا بأس تنازعوا او اختلفوا ما في مانع فكان العلماء يقولون تنازع الناس في كذا اختلفوا في كذا ولكن الشام في من معه الدليل - [01:21:42](#)

لان النزاع يختلف نزاعا مذموم ونزاع لا لا يؤثر يعني ما دام عن اجتهاد اما النزاع المذموم فهو الذي يفرق بين المسلمين ويكون سببه آآ البغضاء والعداوة هذا نزاع مذموم ولا تنازعوا وتفشلو تذهب ريحه ومهمها حصل الاتفاق واجتماع الكلمة بهذا امر - [01:22:09](#)

رجل لكن النزاع في مسائل الفقه والاختلاف في مسائل الفقه هذا لا يورث عداوة ابدا لا انكار في مسائل الاجتهد التي لم يتبيّن فيها وجه الصواب. اما المسائل اللي تبيّن فيها وجه الصواب فنحن نبين خطأ من اخطأ فيها وندعوه - [01:22:39](#)

الرجوع اوضحتم حفظكم الله اقسام الناس في الفقه للدين. تعلمون اقسام الناس وفي الدين وتعلمه. واقسام الناس في ذلك انهم ثلاثة اقسام كما وضحتم وبيّنتم فماذا عن تعلم العلوم الاخري غير الدينية؟ نعم هذا سؤال مهم - [01:22:56](#)

اولا الانسان اول ما يهتم باسم دينه هذا هو الاصل. ويتعلم القدر اللي هو فرض عين على كل مسلم. من امور عبادته الذي لا يستقيم دينه الا ديانه. بعد ذلك امور التخصصات كل يتخصص بما يجد نفسه اه على - [01:23:22](#)

تعداد له متخصص في العلوم العسكرية في العلوم الهندسية في العلوم الصناعية ينفع المسلمين في علوم الطب ينفع المسلمين لكن

بعد ان يأخذ القدر الواجب الى العلم الذي يقيم به دينه. هذا يسمى مشترك بين المسلمين - [01:23:42](#)

اما اذا جاء التخصص فانه كل يتخصص بما يرى انه يبرز فيه. ان بعض الناس عنده موهبة الامور العسكرية. بعض الناس عنده موهبة في امور الهندسة والصناعة. بعض الناس عنده موهبة في الطب. هذا ينفع المسلمين ويغනيهم عن الكفار - [01:24:02](#)

فلو ان المسلمين اتجهوا كل يتوجه الى ما ينفع المسلمين في دينهم وفي دنياهم هذا طيب تعلم العلوم الدنيوية التي تخدم المجتمع المسلم ويحتاج اليه الناس. هذا من العبادة يعتبر. لكن بعد تعلم امور الدين القدر - [01:24:22](#)

الضروري من العلم الذي لا يعذر احد بجهله - [01:24:42](#)